

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ رحمه الله هذه كلمات في بيان شهادة  
ان لا اله الا الله وبيان التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وهو فرض من الصلوة  
والتزكاة والصوم فرحم الله امرء نصح نفسه وعرف ان وراءه جنة ونار وان الله  
جعل للذين كفروا اعمالا فان سئل ذلك وجد راس اعمال اهل الجنة توحيد الله فمن جابه يوم  
القيامة فهو من اهل الجنة وقطعا ولو كان عليه من الذنوب مثل جبال رضوى وراس اعمال  
لاهل النار الشرك بالله فمن مات على ذلك ولو اتى يوم القيامة بعبادة الليل والنهار  
والصدقة والاحسان فهو من اهل النار قطعا كما انصراني الذي احدهم صوي  
معة في البرية ويشترط في الدنيا بتعب في الليل والنهار لكن انه خلط ذلك بالشرك  
قال الله تعالى وقد منا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منسورا وقال مثل  
الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح الاية فرحم الله امرء اتقبه بهذا  
الامر العظيم قبل ان يعرض الظالم على يديه الاية فسئل الله ان يهدينا واخر  
نا المسلمين على الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم الا انه غير المفضول  
ب عليهم وهم العلماء الذين لم يعملوا والصالحين وهم العباد الجاهل في اعظم هذه  
الدعوة <sup>ما صوح</sup> ومن دعا بربها ان يحضر قلبه في كل ركعة اذا قرأها بين يدي الله يلهيه و  
ويخيه فان الله تعالى فان الله تعالى وذكر انه يستحب هذا الدعاء اذا دعاه  
الا انسان من قلب حاضر فنقول لا اله الا الله هي العروة الوثقى وهي كلمة القوة  
وهي التي جعلها البراهيم كلمة باقية في عقبه الاية وهي التي لا جملها خلقت المني لوقا  
ت وبها قامت الارض والسموات ولا جملها ارسلت الرسل وانزلت الكتب قال  
الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله ولقد جعلنا في كل قرية  
حولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الا انه والمراد معنا هاذي الكلمة واما  
اللفظ باللسان مع الجهد فلا تنفعه فان المنافقين يقولون نعمنا وهم في الدبر  
الاسفل من النار الا انه واعلم ان هذه الكلمة تقي الالهة عما سوا الله واثباتها  
كلها لله ليس فيها حق الا للاعتراف ولا النبي مرسل كما قال تعالى ان كل من في  
السموات والارض الا وجه الرحمن عبد الاية وقال تعالى يوم يقوم الروح وال  
لبلائك صفا الا انه وقوله يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها الاية فاذا قيل لا

يرضى في الآلهة فكذلك الآلهة وإذا قيل لا إله إلا الله فكذلك فكلم عن هذه واستدل عن معنا  
لا إله إلا الله كما فصل عن معنى الخالق والرازق فاعلم أن الآلهة هو المعبود وهذا  
هو تفسير اللفظ في إجماع العلماء أهل العلم فمن عبد شيئا فقد اتخذها الها وجميع  
ذالك باطلا وهو الله تعالى والعبادات أنواع كثيرة لكن أمثلها بأمور ظاهرية لا  
تنكر من ذالك السجود لا يجوز لعبد أن يصفع وجهه على الأرض ساجدا للآلهة إلا أن يكون  
والله يرضى والولي ومن ذالك الذبح فلا يجوز لأحد أن يذبح للآلهة كما قرأ الله بينهما  
في قوله تعالى فصل ربك ولا تخش ولا إله غيره فإن صلواتي ونسلي ومحياي ومماتي لله رب العالمين  
والنسل هو الذبح قال الله تعافه بل ربك ولا تخش ففتفتن لهذا أو اعلم أن من ذبح لغير  
الله جنى أو اتقى أو بنى أو قبر كما لو سجد له وقد لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث  
الصحيح قال لعن الله من ذبح لغير الله ومن أنواع العبادة الدعاء كما كان المؤمنون يدعون  
الله ليلا ونهارا في السجدة والرضا لا يعكس أحدا من هذه العبادة فتفكر بحكم الله فيما حدث في  
الناس اليوم من دعاء غير الله في السجدة والرضا هذا الإبريد سفر فياتي عند قبره وغيره يدخل عليه  
بما له عن من يذبحه وهذا يلحقه شدة في البحر فيستغيث بعبد القادر وشيئسان أو بنى من  
من الرافضيا أو وليا من الأوليا أن يخبره من هذه السجدة فيقال لهذا الذكركم  
في الله هو الصبود وتعرف أن الدعاء من العبادة فكيف تدعوا محلو قوا وتترك الحي  
الحاضر الروح الرحيم القدير فيقول هذا المشرك أن الأمر بيد الله ولكن هذا  
لصالح يستغنى عن الله وتنفعني شفاعته وجاهاه ويظن أن هذا يسلم منا  
لشرك فيقال لهذا أهل الشرك عبادة الأصنام الذي تأبى لهم رسول الله صلى الله  
وسلم ونهى أموالهم ونساءهم كلهم يعتقدون أن الله هو النافع الضار الذي يد  
برازهم وإنما أراد وأما ردت عن الشفاعه كما قال تعالى ويعبدون من دون  
الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وقوله  
لذين اتخذوا من دونه أوليا ما لغيرهم إلا يقربونا إلى الله زلفا قال المستر  
للبيب العاقل الناصح لنفسه الذي يعرف أن بعد الموت جنة ونار وإن الله  
لا يغفر أن يشرك به أفبعد هذا البيان بيان إذا كان الله قد حكى عن الكفار أنهم  
أنهم يعتقدون أنه الخالق الرزق المحيي المميت المدبر وإنما أرادوا

من الذين يعتقدون فيهم القربى والسفاعة عند الله وكم اية في القرآن ان  
ذكر الله فيها هذا القول قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون الى قوله فاني  
تسبحون فاذا كان الله صرح عنهم في القرآن بهذه الامور انهم يريدون ان  
يعتقدون فيه السفاعة لا غيرها فاذا احتج بعض المفسرين كون وليد يعتقدون  
في الاصنام وفي تجارة وضئيب ونحن نعتقد في الصالحين مثل الملائكة وعيسى بن مريم  
وفي الاولياء مثل العزيز مروان بن الحنف وذاكر الله ذلك في كتابه فقال في الذين يعتقدون في  
الملائكة وتوهم خشيتهم جميعا ثم يقول للملائكة اهلوا كما هو بالكم كانوا يعبدون الاله وقو  
له ولا يستفعون الا عند الرضى وقل لمن اعتقد في عيسى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاله  
وقوله ويعبدون ما لا يملك لهم ضررا ولا نفعا فاذا كان عيسى من افضل الرسل فيه هذا فكيف  
يعبد القادر ان يملك نفعا او ضرا فقال تعالى ولعل الذين يدعون الملائكة والانس والاسباح و  
سبلهم ايقرب الاله قال طايفة من السلف كانوا يدعون الملائكة والانس والاسباح و  
عزيز فقال الله تعالى هو لا يعبدون عبيدي كما انتم عبيدي يرجون رحمتي كما ترجونها ويخافون  
ن عندي كما يخافون فرحم الله امرؤ تفكر في هذه وفيما تركت ويظن ان الذين اعتقدوا  
فهم انما ارادوا القربى الى الله والسفاعة وهذا هو الكفر على كل ما بين ان يعرف ان الكفار  
يعرفون الله تعالى هو الخالق المولود الذي يدبر الامر وانما ارادوا القربى هو الاله  
تعالى بهذا او الكلمة الثانية ان منهم اناس يعتقدون في الاصنام والحجر والبصق فلما قال لهم  
وليا والنعير مثل العزيز وكانوا هم والذي يعتقدون في الاصنام والحجر والبصق فلما قال لهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الذي يعتقدون في الاوثان من الخشب عن الذين يعتقدون  
ون في التجارة وعن الذين يعتقدون في الانبياء والصالحين على اهلنا كانوا يعتقدون  
في التجارة على القبور وفي الشجر الذي عليها كائنة في الخبز وغير ذلك شئ كثير عابدون من  
وقال بعد ذلك بعينه من اول قوله ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعرفوا هذا  
الا بعد العلم ومن انواع الشرك شئ كثير ما عرفوها الا بعد سنين فلما عرفوا هذا  
يا ان تعلم فانت اعلم منهم بالانبياء يعرفوا هذا الا بعد ان علمهم الله قال الله  
تعالى ادعوا الى الله بالحق محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله وقال تعالى ولقد وحى الاله  
والذي من قبلك لمن اشركت ليحبطن عملك فانه فاذا كان هذا انبا فابال الخليل  
يوصي بها اولاده وهم ابنا وال الله تعالى ووصي بها ابراهيم بنه الاله وقوله وا

اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله فاذا كان هذا مما يخاف على المسلمين  
فيا بال ابراهيم يخاف على نفسه وبنيه وهم النبي الله حيث قال رب اجعل هذا البلدا مثنا  
لايه وما بال العلم الحكيم لما نزل كتابه يخرج الناس من الظلمات الى النور جعله في  
في هذا الامر وكثر الكلام فيه وبنيه وضرب له الامثال وحذر منه وابدأ واعادها  
ذا كان الناس يفتخرون ببلد تعلم ولا يخاف عليهم منه فيا بال رب العالمين جعل اكثر الناس  
به فيه فسبى الله من طبع على قلوب من شاء من خلقه مع هذا البيان الواضح فاصحهم و  
عمى ابصارهم وانت يا من من الله عليه بالاسلام وعرف ان ما من له الا الله اتقوا انك اذا  
قلت هذا وتركت ما سواه ولكن لا تعرفهم وراقول فيهم الاتقون بحصل الذليل لا بد من  
بعضهم وبعض من يحبهم وملسهم ومعادتهم كما قال ابو بكر ابراهيم والذين معه  
اذ قالوا قومهم انا ابراهيم ومنك وما تعبدون من دون الله كفرنابكم الاله وقوله ومن يلف  
بالطاعة ويومن فقد استمسك بالعروة الوثقى الاله وقوله ولقد بعثنا نوحا بالامه برسو  
الا الاله ولوقول انا ابراهيم انا ابراهيم انا ابراهيم انا ابراهيم انا ابراهيم انا ابراهيم  
انقرض ابوا جهل مثل الله ما علي منهم لم يصب اسلامه واما بما ادله بعض المشركين  
لان هورا طواغيت ارب الناس بهذا ولا يرضوا فلهذا الاله يقول الامم من مكابر  
فان هولا ما اكلوا اموال الناس بالباطل ولا يرا سوا عليه ولا قرن بوا من قريوا  
لهذا فاذا راور جلاصالحا استخروه واذا راور رجلا مشركا كافرا شيطان فر  
بوه وودوه وزوجوه بناتهم واعدوا ذلك شرقا فانه لو تحضر عند قوم يسمع  
بعض المشركين لم جاتني شدة فنيبت الشيخ والسيد وانذرت لهم فتخلصت لم  
يخسر يقول هذا القايل ما ينفع ولا يضر الاله يلقوا الهدى واشياعه في الناس  
واصحمهم لامع الطواغيت بالوقلمة اعتلوه وبالجملة فلا يقول هذا الا  
مشرك مكابر ولا يدعوهم وتخويفهم الناس وذكرهم السوالف قدر واعلى  
الكفرية التي لا ياتيهم بشي مشهور الا ينكروا منه من عرف حاله وهم كما قال  
تعالى شاهد من علي انفسهم بال كفر والنختم الكتاب بذكر اية من كتاب الله تعالى  
فيه